

نشأة علم التفسير ومراحله - المحاضرة 2 - التفسير - الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي اللي يروي غلة الظمان هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فهذا هو الدرس الثاني في سلسلة محاضرات مادة التفسير - [00:00:35](#)

في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي بيان معنى التفسير في لغة العرب وعند اهل التفسير وبيان التأويل المقبول والتأويل المذموم ونماذج من التأويلات الباطلة حديثنا في هذا الدرس عن نشأة علم التفسير - [00:01:09](#)

لقد مر التفسير باطوار كثيرة حتى اتخذ هذه الصورة التي نجده عليها الان في بطون المؤلفات والتصانيف الكثيرة المطبوع منها والمخطوط فقد نشأ التفسير مبكرا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان اول شارح لكتاب الله - [00:01:28](#)

بين للناس ما نزل اليهم من ربهم كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فلما لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى بدأ الصحابة رضي الله عنهم في القيام بهذا العبء الثقيل - [00:01:50](#)

مما تعلموه من النبي صلى الله عليه وسلم والمفسرون من الصحابة كثر الا ان مشاهيرهم عشرة وهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت وابو موسى الاشعري وعبدالله بن الزبير رضي الله عنه - [00:02:12](#)

اما الخلفاء فاكثروا من روي عنه التفسير منهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والرواية عن الثلاثة قليلة جدا. ولعل السبب في ذلك تقدم وفاتهم اما اغزهم مادة في التفسير فهو ترجمان القرآن فهو ترجمان القرآن عبدالله بن عباس. رضي الله عنهما - [00:02:33](#)

كيف لا وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وممن فسر القرآن ايضا من الصحابة غير هؤلاء العشرة ابو هريرة وانس ابن مالك وعبدالله ابن عمر وجابر ابن عبد الله - [00:02:59](#)

وام المؤمنين عائشة الا ان ما روي عنهم قليل بالنسبة الى هؤلاء العشرة وتلقى اقوال الصحابة نفر من كرام التابعين في الانصار الاسلامية المختلفة لان الصحابة انتشروا في الفتوحات ونشأت في مكة طبقا للمفسرين في المدينة طبقة ثانية في العراق طبقة ثالثة وهكذا - [00:03:18](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التفسير اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس كطاووس وابي الشعفاء - [00:03:41](#)

وسعيد بن جبير وامثالهم هذي مدرسة آ قال شيخ الاسلام ايضا ذكر وكذلك اهل الكوفة اصحاب ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم وايضا علماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد ابن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير - [00:03:59](#)

واخذه عنه ايضا ابن عبد الرحمن واخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب اه التابعون اخذ تابعوا التابعين عنهم فجمعوا اقوال من تقدمهم وصنفوا التفاسير كما فعل سفيان بن عيينة - [00:04:20](#)

ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج ويزيد ابن هارون وعبد ابن حميد فكانوا بذلك مقدمة وارهاسا لابن جرير الطبري رحمه الله الذي يوشك المفسرون من بعده ان يكونوا عيالا عليه - [00:04:39](#)

وبعد ذلك اتجه العلماء في تفاسيرهم اتجاهات متنوعة. وبدأ التفنن في التأليف فظهر التصنيف في التفسير بالمأثور وهو امتداد للتفسير السابقة المسندة الى الصحابة والتابعين وتابعيهم وظهر التفسير بالرأي وفيه تعددت المناهج - [00:04:58](#)

فحمد بعضها وذم بعضها تبعا لقربه من هداية القرآن او بعده عنها وقد مر التفسير بمراحل خمس اولها تفسير القرآن بالقرآن فالقرآن كلام الله تعالى وتفسير القرآن بالقرآن ابلى التفسير. لان الله تعالى هو الذي انزله - [00:05:20](#)

وهو اعلم بما اراد به واصح الطرق ان يفسر القرآن بالقرآن كما اجمل في مكان يفسر في مكان اخر وما اختصر في موضع يبسط في موضع اخر ان لم نجد - [00:05:44](#)

السنة لان شارحة للقرآن وموضحة له من تفسير القرآن بالقرآن ما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايننا لا يظلم نفسه - [00:06:05](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون يعني هم ظلوا عموم الظلم قال ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله - [00:06:25](#)

ان الشرك لظلم عظيم وايضا ما فسر به النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو الاية الاخرى كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:40](#)

مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. رواه البخاري - [00:07:03](#)

ما هي الكتب التي اعتنت بتفسير القرآن بالقرآن ابن كثير رحمه الله مثال من المتأخرين مثلا تفسير العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله اضواء البيان ايضاح القرآن بالقرآن وقد قدم له بمقدمة مهمة - [00:07:19](#)

بانواع بيان القرآن للقرآن مثال اخر على تفسير القرآن بالقرآن مثلا في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم هو تعالى فسر صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:07:37](#)

من هم المنعم عليهم صراط الذين انعمت عليهم هو تعالى فسر اية في الاية الاخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:07:59](#)

وحسن اولئك رفيقا مثال اخر قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم اولياء الله فسر ذلك في الاية التي تليها الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:08:17](#)

مثال اخر وما ادراك ما الطارق والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق جاء في الاية التي تليها النجم الثاقب. اذا هذا هو الطارق النجم الثاقب الذي يطرق - [00:08:38](#)

تفسير القرآن بالقرآن قد يكون بيانا للفظ مجمل يحتاج الى بيان. مثل احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قوله الا ما يتلى عليكم مجمل لم يبين هنا لكن بينه الله تعالى في اية اخرى - [00:09:06](#)

وقال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة هو ما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب مثال على هذا - [00:09:23](#)

ايضا قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات ما هي الكلمات فسرت في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ايضا في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ما هو هذا العهد - [00:09:45](#)

بين في اية اخرى كقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين فهذا النهي هو عهده الى ادم - [00:10:17](#)

يأكل من كل الاشجار الا هذه مثال اخر قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا. ما هي الاطوار مبينة ومفسرة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه - [00:10:40](#)

وخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما. فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. تنتقل الى نوع اخر

من تفسير القرآن بالقرآن وهو تقييد اللفظ المطلق مثال - [00:11:00](#)

قال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم لكن ما المقصود لاننا نعلم ان الله يقبل التوبة من جميع الذنوب فما هي التوبة التي لا تقبل - [00:11:19](#)

يجيب عن هذا السؤال اية اخرى يقيد المطلق لن تقبل توبتهم مطلقة لكن قيدتها اية اخرى وهي وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - [00:11:39](#)

اذا المقصود بالتوبة التي لا تقبل التوبة عند الموت مثال اخر على تقييد المطلق. قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ظاهر الاية ان كل الدم حرام لكن جاء التقييد في موضع اخر بالدم المسفوح - [00:12:05](#)

فعلم ان غير المسفوح من الدماء ليس بحرام التقييد ورد في قوله تعالى الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا معنى ذلك ان الدم الذي يبقى في اللحم والعروق بعد الذبح - [00:12:29](#)

طاهر وليس بنجس ولا حرام وقد يكون تفسير القرآن بالقرآن ثالثا يعني نوع ثالث بتخصيص العام والعام هو اللفظ المستغرق لجميع افرادة بلا حصر اذا العام له افراد العام يشمل كل الافراد - [00:12:45](#)

والتخصيص هذا يبين يفسر في حالات معينة وقد ذكر كثير من العلماء ان الفاظ القرآن على عمومها حتى يأتي ما يخصها فلنضرب امثلة على تخصيص العام. قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون - [00:13:16](#)

مطلقات هذه ما هي؟ لفظة عامة يعني تشمل جميع المطلقات يعني حتى الحوامل يعني حتى الصغار يعني حتى الایسة التي لا تحيض لكن نجد ان هنالك تخصيصات بينت فمثلا قال تعالى - [00:13:40](#)

وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وخص من عموم المطلقات ولالة الاحمال مثلا قوله تعالى حرمت عليكم الميتة هذا عام في جميع الميتات ثم خصوا بقوله تعالى فكلوا مما امسكنا عليكم فاباح الصيد الذي يموت في فم الجراح المعلب - [00:14:03](#)

يعني مثل الكلب المعلم مثل الصقر المعلب لو الصقر قبض عليها فماتت في فمه هل هي ميتة محرمة ام جائزة على العموم اذا قلنا على العام محرمة. لكن قوله فكلوا مما امسكنا عليكم - [00:14:27](#)

يدل على تخصيص قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوجا واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتاننا واثرا مبينا؟ هذا عام سواء رضيت المرأة ام لا. لكن خصها بقوله حالة خاصة - [00:14:49](#)

يجوز فيها الاخذ وهي فان طبنا لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وكذلك في قوله تعالى فان خفتم الا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به - [00:15:08](#)

واخيرا تفسير لفظة بلفظة بان يرد في سياق ما لفظ غريب ثم يذكر في موضع اخر بمعنى اشهر من ذلك اللفظ مثلا قال تعالى وامطرنا عليها حجارة من سجيل الجبل تحتاج الى تفسير - [00:15:25](#)

فسرت في موضع اخر ليرسل عليهم حجارة من طين والاياتان وردتا في شأن قوم لوط غير الاية التي جاءت في اصحاب الفيل وقريب منه تفسير معنى بمعنى مثل تفسير قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول - [00:15:49](#)

لو تسوى بهم الارض. ما معنى لو تسوى بهم الارض المعنى مذكور في قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. فهذا تفسير معنى بمعنى نسأل الله تعالى ان يفقهنا في كتابه - [00:16:10](#)

اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك. ويحبك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر - [00:16:27](#)

تصفح وتجدول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد تتنوع بين المادة العلمية والرفائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد وتؤنس القريب - [00:16:54](#)

مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:18](#)

تفسير القرآن أنواع كما ذكرنا ومنه تفسير القرآن بالقرآن وذكرناه تفسير القرآن بالسنة النبوية سنتحدث عنه الان بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن عن الله تعالى وكان جبريل يقرأه عليه - [00:17:59](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يعي ما يقول جبريل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأناه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانا النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمراد الله - [00:18:27](#)

وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. هذي من وظائف النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكان عليه الصلاة والسلام يبين المراد بالاية تارة يفسر مجملها او يقيد مطلقها - [00:18:51](#)

او يخصص عمومها ونحو ذلك السنة وحي كالقرآن وقد قال عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه قال ايوشك رجل شعبان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه - [00:19:16](#)

وما وجدتم فيه من حرام فحرموه يعني كأنه يقول بالغاء السنة رد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث على هذا الزاعم الزعم الباطل فقال وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله - [00:19:38](#)

هذا الحديث الصحيح في بيان ان المصدر واحد الكتاب والسنة كلاهما وحي والسنة الصحيحة باقسامها المتواترة والاحاد واجبة الاتباع كالقرآن وكل منهما يصدق الآخر السنة مبينة ومفصلة لما اجمل من القرآن - [00:20:04](#)

وقد تأتي السنة بحكم لم يرد في القرآن فهذا من تنمة الوحي وقد روي عن حسان بن عطية رحمه الله تعالى انه قال كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة - [00:20:36](#)

كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه اياها كما يعلمه القرآن فلنضرب امثلة على تفسير القرآن بالسنة قال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقامة الصلاة مجملة ايتاء الزكاة مجملة لكن كيف تكون اقامة الصلاة - [00:20:54](#)

متى كم ركعة؟ ما هي الشروط؟ ما هي الاركان؟ ما هي الواجبات الزكاة من اي المال نخرج؟ كم نخرج لمن نعطي ونحو ذلك فسر النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى مثلاً واعدوا لهم ما استطعتم من قوة بالرمي - [00:21:20](#)

فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. الا ان القوة الرمي الا ان - [00:21:48](#)

قوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة الواردة في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى في الجنة - [00:21:58](#)

كما جاء في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال في كشف الحجاب - [00:22:15](#)

كما اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى والزيادة رواه مسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:22:32](#)

من هو المغضوب عليهم؟ من هم الضالون فجاء في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى - [00:22:54](#)

حديث صحيح لماذا صار اليهود مغضوباً عليهم؟ لانهم علموا الحق وكنتموه فاستحقوا غضب الله لماذا وصف النصارى بالضالين؟ لانهم هاموا في الضلالة وتاهوا في الجهالة وفقدوا العلم مفسرة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في - [00:23:09](#)

موضع اخر البشرى في الحياة الدنيا الواردة في قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا فقد سئل ابو الدرداء رضي الله عنه ما معناها ما المقصود بها لهم البشرى في الحياة الدنيا - [00:23:36](#)

ما المقصود هل ينزل وحي؟ هل ينزل ملك وقال ما سألتني عنها احد غيرك يقول السائل الا رجل واحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما سألتني عنها احد غيرك منذ انزلت - [00:23:57](#)

ما هي البشرية؟ قال عليه الصلاة والسلام لي ابي الدرداء هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له رواه الترمذي وحديث صحيح
مثال اخر على تفسير السنة للقرآن فسر النبي صلى الله عليه وسلم تبرئة الله تعالى لموسى عليه السلام - [00:24:22](#)
الاية الواردة في اخر سورة الاحزاب لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا طيب ماذا قالوا كيف برأه الله جاء ذلك في
حديث صحيح قال عليه الصلاة والسلام - [00:24:53](#)

ان موسى كان رجلا حبيبا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه وهذا يذكرنا بعثمان بن عفان رضي الله عنه فاذاه من اذاه من بني
اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده - [00:25:17](#)
اما برص واما قدرة وهي انتفاخ في الانثيين يعني في منطقة العورة يقاتلهم الله قاتلهم الله حتى نبههم ما تركوه قالوا ما يستتر هذا
التستر الا من عيب بجلده اما برص واما قدرة واما افة - [00:25:41](#)

وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلى يعني موسى عليه السلام يوما وحده سعد فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسله وكذا
ارشدنا عليه الصلاة والسلام اذا اراد الواحد ان يقضي الحاجة او يغتسل بيتعد عن الناس حتى لا يرى - [00:26:06](#)
فلما فرغ يعني موسى عليه السلام من الاغتسال اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فجأة الحجر الذي وضع عليه ثوبه
جرى وذهب بثوبه موسى بدون ثياب فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر - [00:26:32](#)
فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر ويعدو وراءه حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فأراه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما
يقولون. ما في افة ولا برص ولا شيء - [00:26:56](#)

وقام الحجر يعني توقف عن الهرب بالثوب فاخذ ثوبه موسى عليه السلام فلبسه اولاً وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله يقول نبينا
عليه الصلاة والسلام ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا - [00:27:14](#)
النبي عليه الصلاة والسلام يصف المشهد كأنه يراه يقول في الحديث فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها - [00:27:42](#)

والحديث في الصحيحين فسر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. ما
هو المستقر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب - [00:27:57](#)
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن يوميا يوميا فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها
ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها - [00:28:18](#)

يعني يجي يوم يحدث هذا يقال لها في ذلك اليوم ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم رواه البخاري ومسلم - [00:28:40](#)

فسر النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بالعبادة فقال الدعاء هو العبادة. ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون
عن عبادتي يعني عن دعائي طلب مني ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:29:00](#)
وكان النبي عليه الصلاة والسلام يفسر للصحابه ما اشكل عليهم فعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال لما قدمت نجران سألوني
فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا - [00:29:25](#)

يعني النصارى استشكلوا عليه قالوا عندكم في الاية في القرآن يا اخت هارون على مريم ومريم بينها وبين هارون اخو موسى بينها
وبين هارون عليه السلام كذا وكذا مدة طويلة فكيف تكون يا اختارون - [00:29:40](#)
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم. رواه مسلم يعني
هذا هارون اخو مريم غير هارون ليس بهارون اخي موسى - [00:30:05](#)

لكن اسم على اسم يسمون على انبيائهم ودخل ابو سعيد الخدري رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت لبعض
نسائه وقالوا يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى - [00:30:23](#)
فاخذ كفا من حصاء من الحصى فاضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا في مسجد المدينة رواه مسلم المسجد النبوي وقد قال

جماعة من السلف هو مسجد قباء قال ابن كثير رحمه الله - [00:30:40](#)

لا منافاة بين الآية وبين هذا بانه اذا كان مسجد قباء قد اسس على التقوى من اول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق الاولى والاحرى وكذلك جاء عن مسروق قال - [00:30:57](#)

سألنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون يعني ما نوع الحياة هذه؟ كيف يكونون احياء - [00:31:12](#)

قال اما ان قد سألنا عن ذلك نحن سألنا قبلكم نفس السؤال شف كيف تتوارد الاسئلة على اذهان التابعين مثل ما تواردت على اذهان الصحابة هكذا خلف عن سلف المنهج واحد - [00:31:26](#)

المشرع واحد والروي طيب اما انا قد سألنا عن ذلك فقال يعني عليه الصلاة والسلام قال للصحابة ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت - [00:31:44](#)

ثم تأوي الى تلك القناديل الحديث فسر النبي عليه الصلاة والسلام الخيط الاسود في الآية بما جاء كما جاء في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:32:02](#)

قلت يا رسول الله اني اجعل تحت وسادة عقاليين اي حبلين عقال ابيض وعقالا اسود. اعرف الليل من النهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادتك لعريض وهذا تنبيه على غفلته - [00:32:19](#)

انما هو سواد الليل وبياض النهار. رواه البخاري ومسلم يعني كأنه غفل عن المقصود فالامر ليس كذلك. ما هو ليس للحبل وانما الليل والنهار تفسير اخر النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ القرى الظالمة جاء في حديث ابي موسى قال عليه الصلاة والسلام -

[00:32:35](#)

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم في كتابه - [00:32:54](#)

وان يرزقنا العمل به انه سميع مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ

محمد صالح المنجد اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية اداب واحكام - [00:33:18](#)

زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من

المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - [00:33:54](#)

تكلما عن تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وضرنا امثلة ونتابع معكم ان شاء الله مزيدا من الامثلة على تفسير القرآن

بالسنة فسر النبي صلى الله عليه وسلم معنى اتخاذ اهل الكتاب الاحبار والرهبان اربابا من دون الله - [00:34:34](#)

فعن علي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ما معناها

يعني كيف تاخذوهم اربابا؟ هل هل كانوا يصلون لهم؟ يسجدون لهم او ماذا - [00:34:58](#)

قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه هذا يجيب على تساؤل قد

يطرحه البعض يقول النصارى لا يعبدون الاحضار والرهبان يعبدون عيسى مثلا - [00:35:19](#)

فكيف ما معنى الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا فنقول الرب يشرع من حقه تعالى التحليل والتحرير فاذا نازعه هذا الحق احد

واتبع صارت عبادة لان طاعة الاحبار والرهبان في تحليل ما حرم الله او تحريم ما حل الله عبادة لهؤلاء الرهبان. والاحبار -

[00:35:49](#)

فبينه عليه الصلاة والسلام وفسر النبي صلى الله عليه وسلم صراط الله المستقيم فروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده - [00:36:31](#)

ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله يعني خطوطا ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو

اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - 00:36:47

وفسر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا معنى الود الذي يجعله يجعله الله تعالى للذين امنوا وعملوا الصالحات كما قال في الاية ان

الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - 00:37:15

كيف يجعله واين يجعله فسر في الحديث قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال في نادي في السماء ثم

تنزل له المحبة في اهل الارض - 00:37:33

فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا في المقابل قال واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد

ابغضت فلانا وينادي في السماء يعني وضوء جبريل - 00:37:50

ويبغض اهل السماء وينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض حديث صحيح من امثلة تفسير القرآن بالسنة ايضا حديث ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:11

قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة رواه البخاري

ومسلم بدلا من ان يقولوا حطة يعني حط عنا ذنوبنا يا ربنا استهزأوا فقالوا - 00:38:32

حنطة في شعيرة حنطة حمراء فيها شعيرة ونحو ذلك بالكلام الفارغ من امثلة التفسير النبوي لكتاب الله ما رواه جرير ابن عبد الله

رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة - 00:38:57

وكانت في منتصف الشهر وكان القمر بدرا فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون او لا تضامون يعني لا يحصل لكم

مشقة ولا تعب او لا يحصل لكم - 00:39:19

نقص او ظلم في رؤيته لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوه كأن كان

المحافظة على صلاة الفجر والعصر من اسباب - 00:39:41

رؤية الله يوم القيامة ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب هذا في الصحيحين طيب اذا وسبح بحمد ربك قبل

طلوع الشمس وقبل الغروب. ما المقصود به؟ صلاة الفجر وصلاة العصر - 00:40:04

ومن امثلته ايضا ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا

يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:40:24

رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضي وان لم يعطيه منها

سخط ورجل اقام سلعته بعد العصر - 00:40:36

فقال يعني للمشتريين للزباين والله الذي لا اله غيره لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ عليه الصلاة والسلام هذه الاية ان

الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:40:52

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من الامثلة ايضا ما رواه عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه قال - 00:41:15

جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم انا نجد يعني عندهم في كتبهم من بقايا آآ التوراة التي ما

مسها التحريف من البقايا - 00:41:32

يا ابا القاسم انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجرة على اصبع. والماء والثرى على اصبع. وسائر

الخلايق على اصبع ويقول انا الملك انا الملك - 00:41:53

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تعجبا مما قال الخبر تصديقا له هذا الضحك تصديق اقرار ثم قرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات - 00:42:10

مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ويدخل في تفسير القرآن بالسنة كذلك ان يتأول النبي صلى الله عليه وسلم القرآن

فيعمل بما امر به يعني يقوم بافعال تكون مفسرة للخطاب القرآني - 00:42:34

وموضحة ومن ذلك حديث عائشة رضي الله عنها ان قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأول القرآن. ما معنى يتأول - [00:42:52](#)

القرآن يعني يعمل بما امر به في القرآن باي اية في قوله تعالى مثلا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ولذلك كان يقول في الركوع والسجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:43:08](#)

هذا العمل منه تبين للمقصود بقوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تبيننا عمليا تبيننا عمليا نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العمل بكتابه وتدبره وتعلمه وتعليمه انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:43:29](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس - [00:44:04](#)